



حديث الأهرام الجمعة: 1 فبراير 2013

<http://www.arabpsynet.com/Rakhawy/RakD050213.pdf>

د. روكي يوري الرخاوي

mokattampsy2002@hotmail.com - rakhawy@rakhawy.org

نشرة "الإنسان والتطور" 2013/02/05

السنة السادسة - العدد: 1985

أجرى الحوار أ. محمود القيعي، وقد تفضل بمقدمة طيبة عن شخصه، رأيت أن أحذفها خجلاً مع جزيل الشكر.

أجرى الحوار أ. محمود القيعي، وقد تفضل بمقدمة طيبة عن شخصي، رأيت أن أحذفها خجلاً، مع جزيل الشكر.

1- برأى أستاذ الطب النفسي، من أين للمصريين كل هذه القسوة التي ملكت عليهم حياتهم وتصرفاتهم؟

د. يحيى:

بصراحة أنا منزعج من إطلاق مثل هذه الصفات على المصريين بهذه السهولة وهذه الوفرة، الشعب المصري هو الشعب المصري، لا يصح أن نصفه إلا بالطول وبالعرض، بالطول بأدائه الحضاري عبر التاريخ بما في ذلك انتكاساته ومحنه، وبالعرض بالأناخذ سلوكاً معيناً في منطقة جغرافية معينة (ميدان أو مسجد أو حتى عاصمة بأكملها)، ثم نقول هؤلاء هم المصريون وقد أصبحوا كذا وكيت، نعم هذه المناظر من القسوة التي تلاحقنا بها وسائل الإعلام لم نعتد عليها من المصري الأصلي، لكن لا ننسى أن الانطلاقة التي كسرت حاجز الخوف ورفعت كابوس القهر بعد كل هذه السنين كانت لا بد أن تسمح لما تحتها بالانفجار، وبعض أشكال هذا الانفجار هو ما نسميه قسوة، لكنها أبداً لم تصبح سمة المصريين، ودعني أضيف أنها لن تصبح أيضاً سمة المصريين.

2- هل يمكن أن نعد القسوة من الأمراض النفسية؟

د. يحيى:

لا بد أن نفرق أولاً بين القسوة والعنف والعدوان، العنف شكل من القسوة، أما العدوان فهو غريزة بقائية نشأت لتحفظ الحياة مثلها مثل: غريزة الجنس وقبلها، وأي تصرف فيه شدة وغلظة وإيذاء يمكن يوصف بأى من هذه الألفاظ الثلاثة بالتبادل مع عدم الدقة.

إذا خرج العدوان عن وظيفته الإيجابية وهي التفكير تمهيداً للإبداع (نظريتي الخاصة) فإنه قد ينقلب إلى قسوة التي هي باختصار غلظة القلب وعدم رحمته، وحتى هذا لا ينبغي أن يعتبر مرضاً نفسياً، وإنما سلوكاً ضاراً متجاوزاً، يُفقد صاحبه جمال إنسانيته ويهدد حياة الآخرين أنفسهم أو حقوقهم

نعم هذه المناظر من القسوة التي تلاحقنا بها وسائل الإعلام لم نعتد عليها من المصري الأصلي

لا ننسى أن الانطلاقة التي كسرت حاجز الخوف ورفعت كابوس القهر بعد كل هذه السنين كانت لا بد أن تسمح لها تحتها بالانفجار

إذا خرج العدوان عن وظيفته الإيجابية وهي التفكير تمهيداً للإبداع (نظريتي الخاصة) فإنه قد ينقلب إلى قسوة التي هي باختصار غلظة القلب وعدم رحمته

أما الإنسان للأسف فقد أصبحت القسوة على أخيه الإنسان تصل إلى درجة القتل وتعتبر

بالضرر، أما أن نعتبره مرضاً نفسياً فكأننا نلتمس له العذر.

3- وكيف ترى آثار القسوة في هدم المجتمعات؟

د. يحيى:

إذا ركزنا على غلظة القلب وغياب الرحمة فإنها تصبح هدماً صريحاً لإنسانية أى إنسان وأى مجتمع، وجرحاً لحضارته إن كان متحضرأً أو يزعم ذلك أو يسعى إلى ذلك، إن الحيوانات لا تمارس العدوان على أفراد من نفس نوعها، (إلا لأسباب بقائية محدودة مثل تنافس الذكور) لكنها تمارس العدوان على نوع آخر منافس كجزء من سيناريو البقاء، أما الإنسان للأسف فقد أصبحت القسوة على أخيه الإنسان تصل إلى درجة القتل وتعتبر سلوكاً عادياً، أو دفاعياً وأصبحت القاعدة هى القتل جائز استباقاً وبرصد النوايا من قبل أكبر الدول ادعاءً للحضارة أو المدنية.

4- ما علاج القسوة؟

د. يحيى:

أنا نكون بشراً لا حجارة "ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً".
هذا مع العلم بأنه توجد قسوة إيجابية إذا استعملت في محلها، لدرء الأذى أو منع الظلم مثلما قال "أبو تمام":
فَقَسَا لِي زِدْجِرُوا، وَمِنْ بَيْكُ حَازِمًا * * * فَلَيْبَسُ أحياناً على من يرحم
وقد تكون دفاعاً عن النفس مثل قول: زهير بن أبى سلمى:
ومن لم يزد عن حوضه بسلاحه يهدم ومن لا يظلم الناس يظلم

5- كيف تنظر إلى مقولة سارتر " الجحيم هم الآخرون"؟

د. يحيى:

إن عامة الناس قد يفهمون هذه المقولة خطأ، "فسارتر" بموقفه الاشتراكي ثم الوجودي لا يمكن أن يصور الآخر هذا التصوير القاسى بهذه البساطة، الإنسان لا يكون إنساناً إلا إذا اتصف بالوعى ثم الوعى بالوعى حالة كونه فى علاقة بآخر، فمن غير المعقول أن سارتر يريد أن يحرمانا من إنسانيتنا، لكنه يشير إلى الصعوبة الهائلة التى يمكن أن نلتقى بها إذا أردنا أن نعمل علاقة حقيقية مع بعضنا البعض، العلاقة الحقيقية مع الآخر (الآخرين) تتطلب صبراً، وتحملًا للغموض، وقبولاً للتناقض، ومثابرة فى الحوار: وكل هذا منهك، ولعل هذا هو ما يعنيه سارتر بمقولته تلك، وإلا فإن ظاهر قوله يمكن أن يؤخذ على أن العزلة هى الحل أو أن الأناية هى الحل وهذا غير وارد.

سلوكاً عادياً، أو دفاعياً وأصبحت القاعدة هى القتل جائز استباقاً وبرصد النوايا من قبل أكبر الدول ادعاءً للحضارة أو المدنية

الإنسان لا يكون إنساناً إلا إذا اتصف بالوعى ثم الوعى بالوعى حالة كونه فى علاقة بآخر

التحذير من الانسياق وراء فكرة احتمال التغيير السريع فك الشخصية الإنسانية عموماً، هذا غير وارد لا فك شخصية الأفراد ولا فك شخصية الشعوب

النقلة النوعية عبر تاريخ الحياة (التطور) أو تاريخ نمو الفرد (رحلة النمو) أو تاريخ حضارة الشعوب لا تحدث فك أيام أو شهور أو حتى سنين، إنها تُعلن فقط فك الوقت الذك يسمح لها "بالظهور" أكد أنها تحتاج إلك تراكم خبرات، وتكثيف تجارب لمدة عشرات السنين حتى يصل هذا إلك الظهور سلوكاً

6- بعد ثورة يناير بنى المصريون آمالا عريضة في مجتمع أكثر إنسانية، ولكن تحطمت الآمال على الآمال.. كيف ترى آثار ذلك على الشخصية المصرية؟

د. يحيى:

كررت كثيرا، ولا مانع عندي أن أكرر من جديد، التحذير من الانسياق وراء فكرة احتمال التغيير السريع في الشخصية الإنسانية عموما، هذا غير وارد لا في شخصية الأفراد ولا في شخصية الشعوب، نحن عادة نعنى بكلمة تغيير "نقلة نوعية" وليس مجرد إضافة "كمية" النقلة النوعية عبر تاريخ الحياة (التطور) أو تاريخ نمو الفرد (رحلة النمو) أو تاريخ حضارة الشعوب لا تحدث في أيام أو شهور أو حتى سنين، إنها تُعلن فقط في الوقت الذي يسمح لها "بالظهور" أي أنها تحتاج إلى تراكم خبرات، وتكثيف تجارب لمدة عشرات السنين حتى يصل هذا إلى الظهور سلوكا، هذه العملية، عملية التغيير، لا تحدث بشكل داخلي تلقائي بعيدا عن الأحداث، وخاصة الأحداث الجسيمة، التي تهدد الفرد أو الجماعة بتحديات البقاء، مثل الحروب أو الكوارث أو الثورات، ينبغي أن نسمى هذه الأحداث "العوامل الكاشفة" وليست المسببة.

الشخصية المصرية لم تتغير وإنما ظهرت منها أبعاد أخرى ومستويات أخرى كانت كامنة أثناء عملية تكوين طول الوقت، حتى جاءت الأحداث الأخيرة فكشفت عن السلبى منها والإيجابى معا، وبالتناوب.

7- كما تكونوا يولى عليكم.. هل معنى ذلك أن المصريين استحقوا كل ما حدث لهم من ويلات؟

د. يحيى:

هذه مقولة جيدة خصوصا بعد شيوع ما يسمى الديمقراطية مؤخرا، فالناخب ينتخب أقرب من يشبهه برغم أن المفروض أنه ينتخب أقدر من يمثله، حتى الذين يستعملون الدين يستغلون هذه المقولة الغائرة داخل البشر، فكثير من المسلمين مثلا يختارون المرشح المسلم لمجرد أنه مسلم، ولا يوجد أبسط من هذا المثال لينطبق عليه هذا القول إذا ما شاع - للأسف - بين المسلمين أن ينتخبوا مسلما أساسا، ليس معنى ذلك أن الديمقراطية هي المسئولة عن سلبيات تطبيق هذه المقولة، لأن دراسة التاريخ تشير إلى صدق هذه المقولة حتى بدون ديمقراطية، وفي هذا تكليف ضمنى للناس لحمل مسئولية السكوت على حاكم ظالم، أو وضع اللوم عليه طول الوقت وكأنه المسئول دونهم.

أما كون المصريين استحقوا كل ما حدث لهم من ويلات فهذا ظلم صريح لهذا الشعب الطيب، لأن هذا الشعب صبور وحضارى وغير متشنج، وينطبق عليه مثل آخر مع التحوير " اصبر على حاكمك السوء يا رحل يا تجيله مصيبة تاخذه"، علما بأن المصيبة التي تلحق بالحكم السوء قد لا تشمل الشعب، إذ قد تقتصر على ثورة تزيحه حين يصل الشعب إلى قرار أنه قد آن الآوان.

الشخصية المصرية لم تتغير وإنما ظهرت منها ابعاد أخرى ومستويات أخرى كانت كامنة أثناء عملية تكوين جمل الوقت، حتى جاءت الأحداث الأخيرة فكشفت عن السلبى منها والإيجابى معا، وبالتناوب

الناخب ينتخب أقرب من يشبهه برغم أن المفروض أنه ينتخب أقدر من يمثله

يصنع الاستبداد الجمود فك تفسير التراث، وأخلق القبيلة، وغياب الحرية، وصير الناس حين يتجاوز حده، هذا بالإضافة إلى جوقه المنافقين والمداحين وشلل السوء المستفيدين من هذا الاستبداد

الحرية أزمة إنسانية فك المقام الأول، وكل من يستسهل استعمال هذه الكلمة يظلمها، ويظلم نفسه

الحرية هى الأمانة التى أبت الجبال والسموات

والأرض أن يحملنها وحملها الإنسان

8- من يصنع الاستبداد في العالم العربي؟

د. يحيى:

الجمود في تفسير التراث، وأخلاق القبيلة، وغياب الحرية، وصبر الناس حين يتجاوز حده، هذا بالإضافة إلى جوقة المنافقين والمداحين وشلل السوء المستفيدين من هذا الاستبداد.

9- الحرية عندنا أزمة حكم ام أزمة مجتمع؟

د. يحيى:

الحرية أزمة إنسانية في المقام الأول، وكل من يستسهل استعمال هذه الكلمة يظلمها، ويظلم نفسه، الحرية هي الأمانة التي أبت الجبال والسموات والأرض أن يحملنها وحملها الإنسان، إنني أتعجب من الذين يسوقون الكلمة، حتى لو كانت مستوردة ملتبسة وملفوفة بأوراق ومواثيق حقوق الإنسان المكتوبة، وأشبهه مستعيراً قول الأمام الشافعي "كحاطب ليل يحمل خطبه على ظهره وبداخله أفعى توشك أن تلدغه وهو لا يدرى"، وحين يسوق الحرية مشبوهون مثل أوباما ونتانيا هو أتحفظ أكثر ، علينا أن نتمسك بالحرية إلى أقصى مدى على شرط أن تكون الحرية هي الأمانة التي حملنا الله إياها، وهذا يساعدنا أن نكتشف كيف يسوقها أناس غير أحرار لا يقيمون العدل ويكيلون بمكيالين وأكثر.

أما أنها أزمة حكم أم أزمة مجتمع فهي أزمة الاثنين خصوصا في البلاد التي تخطو الخطوات الأولى على طريق ما يسمى بالديمقراطية، الحاكم يخاف على نفسه من فتح الباب على مصراعيه مع أنه أول المستفيدين لو أحسن الاستماع، والمجتمع- خاصة الذي طال قهره- قد لا يستطيع أن يضبط الجرعة اللازمة من الحرية، فتتفكك معالمه ويخف صوت الدولة ويتهدد نظامه.

10- الفقر والحرمان ماذا فعل بالمصريين؟

د. يحيى:

"لو كان الفقر رجلا لقتلته" هذا ما قاله سيدنا على رضي الله عنه. حين أنسى نفسي وأتكلم عن تأجيل المطالب الفئوية حتى تتوفر مصادر تمويلها، أنتبه أنني بعيد عن معنى الفقر الحقيقي، فأنا أعيش مرتاحا ولا أعرف معنى الحاجة التي دفعت هؤلاء الفقراء إلى تخريب دولتهم ومؤسساتهم حتى لو كانوا هم أول من سيدفعون الثمن، لكن ماذا تقول للفقر وقد أعماهم.

11- قلت إن دور الإعلام في تشويه المريض النفسي والعقلي والسخرية منه دور سلبي وصل إلى درجة الجريمة.. كيف؟

د. يحيى:

حين يسوق الحرية مشبوهون مثل أوباما ونتانيا هو أتحفظ أكثر

علينا أن نتمسك بالحرية إلى أقصى مدى على شرط أن تكون الحرية هي الأمانة التي حملنا الله إياها، وهذا يساعدنا أن نكتشف كيف يسوقها أناس غير أحرار لا يقيمون العدل ويكيلون بمكيالين وأكثر

المرض النفسك فك
النهاية هزيمة وليس ثورة،
وهو إجهاض وليس
تشكيلا إبداعيا

على الإعلام والمجتمع والمبدعين أن ينتبهوا إلى عمق المأساة التي يعيشها المريض، إذ يظلم كل هذا الألم الذي يمكن أن يتحول إلى بطولة وإبداع بالتناول المناسب

انك مدين لك مرضيا

فقد أتاحوا لك أن
أعرف عن النفس
البشرية وهكذا تتحرك ما
كان من المستحيل أن
أعرفه إلا بمشاركتك
إياهم وآلامهم وخبرتهم
وعزبتهم

تعلمت من مرضاي
الطريق إليك ربك حين
يصاعد بنا الوعد
الجمعي إليك الوعد
الكوني إليك وجه الله
الشافى المعافى

12- تقول إنك مدين لمرضاك.. بم تدين لهم؟

د. يحيى:

طبعاً مدين بلا حدود، فقد أتاحوا لى أن أعرف عن النفس البشرية وهى
تتعري ما كان من المستحيل أن أعرفه إلا بمشاركتى إياهم وآلامهم وخبرتهم
وعزبتهم وعزلتهم، وقد تعلمت منهم معنى "الوعى الجمعى" خاصة فى العلاج
الجمعى، وأخيراً وليس آخراً تعلمت منهم الطريق إلى ربى حين يصاعد بنا
الوعى الجمعى إلى الوعى الكونى إلى وجه الله الشافى المعافى، دون أن نذكر
أية ألفاظ دينية إلا أقل القليل، ولكننا نشعر - خصوصاً فى العلاج الجمعى -
بحضور ربنا معنا رأى العين تقريباً، فأنا أدين لهم بمعرفتى، وخبرتى، وطريق
نموى، وكدح إيمانى.

لكننا نشعر - خصوصاً
فك العلاج الجمعى -
بحضور ربنا معنا وأك
العين تقريباً، فأنا أدين
لهم بمعرفتك، وخبرتك،
وعزبتك، وكدح
إيمانك

13- كيف ترى دور الطب النفسى فى تطور المجتمع؟

د. يحيى:

حين بدأت ممارسة هذه المهنة الرائعة منذ أكثر من نصف قرن
تصورت أن أساسياتها يمكن أن تحل كل مشاكل المجتمع، وأن القياس بها
قادر على أن يوضح الصورة بشكل يتجاوز حدود المهنة، لكن بعد مضى
عشرات السنين تراجع بحسم، وفهمت كيف أننا نحتاج إلى كل المهن
والفنون والعلوم حتى نواصل مسيرتنا إلى المعرفة والحب طريقاً إلى "ربى كما
خلقتنى".

فهمت كيف أننا نحتاج
إلى كل المهن والفنون
والعلوم حتى نواصل
مسيرتنا إلى المعرفة
والحب طريقاً إلى "ربى
كما خلقتنى".

14- كيف ترى واقع دراسات الطب النفسى فى الجامعات المصرية؟

د. يحيى:

بصراحة أنا لا أعرف كثيراً عن الجامعات الأخرى، لكن الذى أعرفه هو
قسم الطب النفسى فى كلية طب قصر العينى، أعرف أنه ليس أقل من أى قسم

حين يعك الإنسان
الطبيعة البشرية فيحيط
بشئها وفجورها دون
كبت، ويفجر تقواها
وإبداعها دون
استقطاب، تنمو النفس

البشرية كما خلقها الله
جدلاً، إلك ما خلقها الله

يتجادل الخير والشر دون
استقطاب فإذا منهما
تتعلق ذات بشرية أكثر
إبداعاً، وأجمل كدحا
إلك وجه الله

الناقد يعيد إبداع النص
الأصل حين يقوم
بتلقيه بوعك الناقد
فيفككه من جديد
ليعيد تشكيكه وقد
يكتشف فيه ما غاب
عن المؤلف الأصل،
وقد يعيد تنظيم
وحداته من منظور
نقدك يجدد النص
ويثريه

مقابل في جامعات البلاد المتقدمة، وقد تقدمت فيه بوجه خاص أساليب التدريب
الممنهج، والعمل الجماعي، وتنوعت العلاجات فهي لا تقتصر على العلاجات
بالعقاقير فحسب بل تشمل أغلب العلاجات الحديثة برغم ضعف الموارد
وتواضع الميزانية.

15- " إن النفس لأماراة بالسوء إلا ما رحم ربي " هل الأصل في النفس البشرية هو الشر فعلا؟

د. يحيى:

لا طبعاً، الفطرة التي فطر الله الناس عليها هي مشروع أرقى كائن
حيوى نعرفه ، فلا يمكن وصفها بأن الأصل فيها هو الشر، صحيح أن الشر
جزء لا يتجزأ من تركيبها، لكن المشاركة في التركيب شيء، وأن يكون من
ضمن مكونات الفطرة التي علينا أن نزيكها جدلاً لنتمو كما خلقها الله إلى ما
خلقها الله شيء آخر، "وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا * فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا * قَدْ
أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا...."، لقد بح صوتي وجف قلبي وأنا أنبه المجتهدين أن معنى
زكَّاهَا، حتى بنص المعاجم هو: "تماها"، حين يعى الإنسان الطبيعة البشرية
فيحيط بشرها وفجورها دون كبت، ويفجر تقواها وإبداعها دون استقطاب،
تنمو النفس البشرية كما خلقها الله جدلاً، إلى ما خلقها الله، يتجادل الخير
والشر دون استقطاب فإذا منهما تتخلق ذات بشرية أكثر إبداعاً، وأجمل كدحا
إلى وجه الله.

16- برأيك فيم تختلف قراءة النص البشري عن قراءة النص الأدبي؟

د. يحيى:

بصراحة فرحت بهذا السؤال فرحاً شديداً، فرحت به لأننى صككت هذا
المصطلح "نقد النص البشري" مؤخراً، وقد وصلنى من ممارستى العلاج
الجمعى بالذات جنباً إلى جنب مع قيامى بنشاطى المستمر فى ممارسة النقد
الأدبى.

النقد مهم وجوهري فى الحالتين، ولكن دعنى أبدأ بتعريف النقد الأدبى
بالتأكيد على أنه إبداع ثان، أى أن الناقد يعيد إبداع النص الأصيل حين يقوم
بتلقيه بوعى الناقد فيفككه من جديد ليعيد تشكيكه وقد يكتشف فيه ما غاب عن
المؤلف الأصيل، وقد يعيد تنظيم وحداته من منظور نقدى يجدد النص ويثريه،
وجدت نفسى أقوم بمثل ذلك حين أقرأ إمراضية (سيكوباتولوجى) مرضاى ولا
أكتفى برصد الأعراض أو تعليق لافتة التشخيص، ثم إنى أعيد تركيب وحدات
الوعى كما أقوم بعملية النقد الأدبى تقريبا، لكننى رعبت من احتمال أننى
أفرض على مريضى ما لم يختره، فإذا بى أكتشف أنه من المستحيل أن أفعل
ذلك إلا بمشاركة مريضى وهو يعيد تشكيل نفسه، فيصبح ناقدا مشاركا ، ليس
هذا فحسب بل إنه يعيد تشكيلى أنا شخصيا معه فى نفس الوقت.

17- أزمة الثقافة عندنا أزمة إبداع أم أزمة نقد؟

د. يحيى:

بصراحة هي أزمة نقد في المقام الأول وقد تناقشت طويلا مع شيخي نجيب محفوظ، فوافقتي جزئيا في ذلك، وأضاف أنه لا يثرى المبدع إلا ناقد مبدع، والإثراء هنا لا يقتصر على التشجيع أو المديح أو حتى رصد الهنات والتنبية إليها، وإنما هو يمتد إلى طور حوار خلاق بين المبدع الناقد والمبدع الأول طول الوقت، ثم تأتي مرحلة نقد النقد فتزيدنا ثراء وتتسع دائرة الحوار، مصر خلاقة والمبدعون أكثر، لكن ينقضنا النقد فعلا.

18- هل نجح المنهج النفسي في المساعدة على فهم الأدب أم تراه جنى عليه؟

د. يحيى:

لقد أعلنت رأبي كثيرا في ما يسمى المنهج النفسي والأهم ما يسمى التحليل النفسي للأدب، ذلك لأنني أرى أن الأدب أعمق وأهم في فهم النفس الإنسانية من علم النفس ومن التحليل النفسي ومن الطب النفسي، وقد تعلمت من "ديستوفسكي"، و"نجيب محفوظ"، و"فتحي غانم"، و"زسكند"، و"إداور الخراط"، و"صلاح عبد الصبور"، و"صلاح جاهين"، وغيرهم، تعلمت منهم عن النفس وتركيبها وأغوارها أكثر بكثير مما تعلمت من كتب علم النفس والطب النفسي حتى انتهيت إلى ما اسميته "التفسير الأدبي للنفس"، ليحل محل "التفسير النفسي للأدب" فالتقطت الفكرة أ.د. مصطفى الضبع ووضع عنوان كتابي بعنوان "تبادل الأفعنة" الذي صدر عن قصور الثقافة تأكيدا لهذا المفهوم البديل.

19- كيف ترى المادة الخاصة بتعريب العلوم في الدستور.. وهل اللغة العربية قادرة على الإمساك بزمام العلوم؟ ومن اين نبدأ؟

د. يحيى:

أنا ضد كلمة تعريب أصلا، لأن العلم ليس له وطن خاص ولا لغة قومية محددة، العلم علم بكل لغة ورمز وشفرة، وبالتالي على كل العلماء عبر العالم أن يبدؤوا بلغتهم من حيث هم، وخاصة في العلوم الإنسانية والمعارف والمهن المرتبطة بالثقافة الخاصة مثل الطب النفسي، يبدؤون من لغتهم دون التركيز حتى على الترجمة، أما العلوم المنضبطة كما يسمونها فليس لها إلا لغة العلم ورموزه، أما أن يدرج هذا في الدستور فهذه ليست مهمة الدستور ولا مؤاخذة.

*** **

أؤكد أن الأدب أعمق وأهم فك فهم النفس الإنسانية من علم النفس ومن التحليل النفسي ومن الطب النفسي، وقد تعلمت من "ديستوفسكي"، و"نجيب محفوظ"، و"فتحي غانم"، و"زسكند"، و"إداور الخراط"، و"صلاح عبد الصبور"، و"صلاح جاهين"، وغيرهم، تعلمت منهم عن النفس وتركيبها وأغوارها أكثر بكثير مما تعلمت من كتب علم النفس والطب النفسي

انتهيت إلى ما اسميته "التفسير الأدبي للنفس"، ليحل محل "التفسير النفسي للأدب"

أنا ضد كلمة تعريب أصلا، لأن العلم ليس له وطن خاص ولا لغة قومية محددة، العلم علم بكل لغة ورمز وشفرة

ARABPSYNET PRIZE 2013

جائزة يحيى الرخاوي لشبكة العلوم النفسية العربية 2013

مخصصة هذا العام للطب النفسي

www.arabpsynet.com/Prize2013/APNprize2013.pdf